رجال الأدب والعلم أيما تقصير ، وأنها إذا كانت لا تعمل على تكوينهم تكويناً سليماً ، فهي ماتزال تتركهم يكافحون الحياة القاسية بسواعدهم ، وينفقون زهرة عمرهم ويوجهون نشاط عقولهم وقلوبهم إلى كسب قوتهم وقوت عيالهم فحسب ، وإن هي تنبهت وقصدت إلى الأخذ بيدهم ، فقلّ أن يأتي ذلك منها خالصاً سليماً ، لأنها إما أن تعطيهم الأجر الضئيل ، وإما أن تقذف بهم في عمل بغيض لاصلة له بعلمهم أو فنهم قط ، وإما أن تسيء تقدير عملهم بالقياس إلى الأعمال الأخرى ، إلى حد يزهق نفوسهم ويميت حماسهم (١)

وها أنت ترى أن « المعلمين » في مصر هم خير رجال العقل وأجدر الناس جميعاً بالمساعدة والتشجيع ، وأن النهضة العلمية إنما قامت وتقوم على كواهلهم

فماذا فعلت الدولة لهم وماذا قدمت غير ذلك العمل المرهق الذي يحرق أعصابهم (٢) ، وغير ذلك الأجر الضئيل الذي لا يقارن بأجر غيرهم من رجال الدولة العاملين (٣) ؟ وإلى اللقاء حيث أحدثك عن نواحي أخرى ...

« يتبع »

محمد حسن ظاظا

مدرس الفلسفة بشبرا الثانوية الأميرية

---

(١) ونذكر بالشكر والتقدير مسابقة الوزارة الأخيرة في التأليف

(٢) وقد فصلنا الكثير من أمره في المقال الأسبق

(٣) وتجري الوزارة رغماً عن عدم مساواتهم في كدرهم بكادر رجال القضاء على نظام الترقية تبعاً للأقدمية . ومعنى هذا أن المدرس الشاب الممتلئ نشاطاً وحماساً والذي يستطيع أن يضاعف مجهوده العلمي أضعافاً مضاعفة أملا في حسن الجزاء وزيادته لاأمل له في الترقية قط إلا عند مايحل دوره . ومن هنا ينشأ اليأس ويؤدي العمل بنفس غير راضية ولا مطمئنة . والحق أنه قد آن الأوان للعناية التامة بهذه الناحية ، لأن المعلم لا يستطيع على أي حال أن يقدم أكثر مما يأخذ ... ! !

البديل
قصة جديدة
للأستاذ محمود تيمور
تنشرها الرواية في عدد أول يونيو

## من برجنا العاجي

ما أجمل « المكرسكوب » إذا وضع إلى جانب « الكمنجة » ! ! في مصر والشرق العربي قلما نجد هذا المنظر . فإن رجل العلم ذا النفس الحساسة بالجمال الفني قليل . أعرف مع ذلك واحداً هو الدكتور حسين فوزي مدير إدارة الأبحاث المائية في الاسكندرية ، فهو عندي أثمن ما في الاسكندرية . ما أكاد أضع قدمي في هذه المدينة حتى أسرع إلى « معمله » أشاهد أسماكه الغريبة تلعب في أحواضها البلورية ، وأراقب مخلوقاته العلمية تنبض تحت المكرسكوب . إلى أن يحين وقت الغداء فيخلع رداء العمل الأبيض ويقودني إلى مسكنه حيث يطعمني خير الطعام ويحمل « الكمنجة » ويعزف لي إحدى « سونات » بيتهوفن التي أحبها . على أن هناك متعة نفسية أخرى طالما انتظرتها منه وطالما أغريته بها : القلم . لكنه كان يماطلني ويهرب مني كالعصفور الذي يهرب من الشبكة ؛ وأخيراً وقع وحمل القلم ونشر كتابه « سندباد عصري » يصف الجانب الانساني من رحلته العلمية في بعثة السر جون مري إلى المحيط الهندي ، بأسلوب كالبحر الذي أمامه زاخر بعناصر الحياة وأنواع الصور مع خفة روح ورشاقة تعبير

وذهبت مع الدكتور فوزي منذ أيام أقدمه إلى وزير المعارف فابتدره الوزير قائلا :

— حذار من توفيق الحكيم أن يفسد عليك العلم ويغريك بالأدب !

فابتسمت أنا ابتسامة ماكرة . وأخرج صاحبي من تحت إبطه « كتابه » وقدمه دليلاً ناطقاً على أن الافساد قد تم وأن الأغراء قد حصل !

أما أنا فسروري كذلك قد تم . فإني سوف أرى في زيارتي القادمة للاسكندرية « المكرسكوب » و « الكمنجة » و « القلم » جنباً إلى جنب : أجمل رمز لاجتماع العلم والفن والأدب في كائن آدمي واحد . وتلك إحدى معجزات الظروف التي لم تتهيأ إلا لمثل « اينشتين » اللاعب بالفكر واللاعب بالكمنجة . أما اللعب « بالقلم » فلم يغره به بعد شيطان من الشياطين ! فطوبى لحسين فوزي الذي اكتملت فيه الهبات الثلاث !

توفيق الحكيم